فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي

Effectiveness of a Training Program to Enhance Non-Verbal Communication Skills for Autistic Children

أحمد خروبي [1]، نادية بوضياف [2]

[1] جامعة ورقلة (الجزائر)، trostkkie@gmail.com

[2] جامعة ورقلة (الجزائر)، nadia_boudiaf@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 14-09-2020 تاريخ القبول: 10-04-2021 تاريخ النشر: 28-06-2021

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التقليد والانتباه المشترك لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة غرداية، وتم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي لتحقيق أهداف الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة من (16) طفلا توحديا اختيروا بالطريقة العمدية، وللتأكد من فاعلية البرنامج، تم تطبيق مقياس مهارات التواصل غير اللفظي على عينة الدراسة، قبل وبعد تطبيق البرنامج على العينة التجريبية، لمعرفة التغير الذي طرأ على مجموعة البحث، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، توصلت النتائج الى أنه يوجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة الدراسة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل غير اللفظي؛ اضطراب طيف التوحد؛ التقليد؛ الانتباه المشترك.

Abstract: The aim of the present study was to identify the effectiveness of a proposed training program based on imitation and joint attention to enhance non verbal communication skills among children with autistic spectrum disorder in the city of Ghardaïa, the experimental methodology was selected and the "two group, Pre-test and Post-test Design" was used. The sample of the present study consists of (16) autistic children were chosen in purposive way, to ensure the effectiveness of the program, the non verbal communication skills scale was applied by the researcher to the sample of the study, before and after the application of the proposed program to identify the change in the research group, after the data were collected and analyzed, the findings of the study revealed that the proposed training program was effective on enhancing non verbal communication skills on the sample of the study.

Keywords: non verbal communication skills; autism spectrum disorder; imitation; joint attention.

*المؤلف المراسل:

1-مقدمة:

يعتبر الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders) بأن اضطراب طيف التوحد يتضمن عرضين أساسين هما: وجود سلوكيات نمطية و متكررة، وقصور في التواصل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي (American Psychiatric Association, 2013). فحسب (Brignell, Chenausky, Song, Zhu, Suo, & Morgan, 2018) تتراوح نسبة الأطفال التوحديين الذين لا يتمكنون من اكتساب الكلام أو يستعملونه في إطار ضيق جدا بين (25%-30%)، بينما تشير العديد من الدراسات إلى أن من(25 %) إلى (61 %) من الأطفال التوحديين يستخدمون التواصل الوظيفي إما بشكل محدود أو لا يستخدمونه على الإطلاق (Carson, Moosa, Theurer, & Oram Cardy, 2012).

فيعجز الأطفال التوحديين ذوي القدرات اللفظية من استعمال اللغة للتواصل، فالقدرة على فهم المعنى و الغرض من التواصل اللفظي وغير اللفظي تسبق نمو اللغة، ويكونان مرتبطان لدى الأطفال ذوي النمو الطبيعي لكن اللغة لدى الكثير من حالات التوحد تنمو بشكل أسبق ومنفصل عن التواصل (كشك، 2007) .

بالإضافة أنهم يفشلون عن تعويض غياب التواصل اللفظي بوسائل تواصلية بديلة مناسبة، للتعبير عن ذواتهم واحتياجاتهم، بل يستعملون سلوكيات لا تكيفية لتحقيق أغراضهم التواصلية(Charman & Stone, 2006) .

لأجل ذلك اعتبر الباحثين أن العجز في التواصل محورا أساسيا في اضطراب طيف التوحد، ونتج عنه تدقيق وتحليل هاته الصعوبات لمعرفتها ومدى تأثيرها على حالة الطفل التوحدي، وتم تقسيمها الى صعوبات تواصلية لفظية وصعوبات تواصلية غير لفظية تتباين في الشدة والأعراض.

فصعوبات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين حسب دراسة (Vitaskova & Rihova, 2013)تتمثل في القصور في كل من التقليد، فهم و استخدام تعابير الوجه، الإشارة، التواصل البصري ووضعيات الجسد، كما يضيف (Field, Nadel, & Ezell, 2011)أن قدراتهم غير اللفظية تكون إما عاجزة أو بطيئة في المبادرة لتقليد الآخرين بحيث يؤثر هذا القصور في التفاعل الإجتماعي وتنمية المهارات اللغوية.

ففي سياق القصور في القدرة على التقليد تشير كل من (Vanvuchelen, Roeyers, & De Weerdt, 2011) لصعوبة الأفراد التوحديين لأداء المهمات المتعلقة بتقليد الإشارات وتعابير الوجه، التقليد باستعمال الجسد، والتقليد باستعمال أشياء.

كما تضيف دراسة (Rogers, Hepburn, Stackhouse, & Wehner, 2003) إلى أن الأطفال التوحديين لديهم قصور في مهارة التقليد حتى بالمقارنة بالاضطرابات الأخرى كمتلازمة فراجيل أكس والاضطرابات النمائية، بحيث تظهر هاته الصعوبات في القصور للقدرة لتقليد الحركات بالفم والوجه، تقليد الحركات بالأشياء، كما أن مستوى الأداء في التقليد مرتبط بشدة وأعراض التوحد ومهارة الانتباه المشترك، وهذا ما تؤكده (Mazaheri & Soleymani, 2018) لقصور مهارة التقليد لدى الأطفال التوحديين وتأثيره في اللغة والمهارات التواصلية قبل لغوية.

فالتقليد مهارة هامة للكشف عن حالات التوحد، وهي مهارة محورية تساهم في اكتساب اللغة ومهارات التواصل، فهو غريزة فطرية لدى الطفل ويستخدمه كوسيلة غير لفظية للحصول على المعلومات من العالم الخارجي وبناء سلوكه، عن طريق تكوين صورة ذهنية عن السلوكات الاجتماعية والاحتفاظ بها واستدعائها

في وقتها المناسب (ديوب ، 2014). وبمعنى آخر على الطفل أن يقوم بتقليد الأصوات والأفعال من البيئة المحيطة به واستعمالها في التفاعل الإجتماعي مما يسهم في تأسيس مهارات تواصلية لفظية وغير لفظية.

فتنمية مهارة التقليد لدى أطفال اضطراب التوحد تعزز من إمكانية اكتساب مهارات التواصل وهذا ما تؤكده دراسات عديدة، فتوصلت دراسة(Field, Field, Sanders, & Nadel, 2001) لفعالية برنامج قائم على تقليد البالغين للأطفال التوحديين من خلال اللعب، بتحسن سلوكياتهم الاجتماعية ابتداء من الجلسات الأولى للبرنامج.

بينما أثبتت (عويجان، 2012) لفعالية التدريب على عدة مهارات تتمثل في الانتباه، التقليد، التواصل البصري، استخدام الاشارة، فهم بعض الايماءات الجسدية وتعبيرات الوجه و نبرات الصوت الدالة عليه في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي، وتضيف دراسة (Garfinkle & Schwartz, 2002) بأن تدريب التقليد للتوحديين يسهم في تحسن السلوكات الاجتماعية.

في حين أن كل من دراسة(Ingersoll, 2012) و(Ezell, et al., 2012)أكدتا لأهمية البرامج التدريبية القائمة على التقليد لتحسين السلوكات التواصلية للانتباه المشترك.

فليتمكن الطفل من التعلم و تنمية رصيده اللغوي و تطوير قدرته على التواصل الاجتماعي فيلزم أن يكون قادرا منذ مرحلة عمرية مبكرة للتواصل البصري مع الآخرين، الإشارة الى الأشياء التي تثير اهتمامه في البيئة و تتبع ما يشير إليه الآخرون والانتباه الى نفس الأشياء التي ينتبه إليها الآخرون، و هذا ما لا يتمكن من اكتسابه الطفل التوحدي، فحسب دراسة (Wetherby, Watt, Morgan, & Shumway, 2007)لاستعمال الأطفال التوحديين لسلوكيات الانتباه المشترك بشكل أقل.

كذلك تؤكد دراسات (Bacon, Fein, Morris, Waterhouse, & Allen, 1998; Dawson, Toth, Abbott, & Osterling, 2004) لصعوبات في الانتباه المشترك لدى الاطفال التوحديين مقارنة بالأطفال ذوي التأخر النمائي أو ذوي النمو الطبيعي.

كما أن هذا القصور يظهر لدى الأطفال التوحديين منذ سن مبكرة، في حين يتمكن الأطفال ذوي النمو الطبيعي من اكتسابها ابتداءا من (6) أشهر من العمر، فتظهر على شكل القدرة على مشاركة الاهتمام والإنتباه عن طريق نظرات العين، باتباع نظرات الآخرين أو الإشارة وتوجيه انتباه الآخرين عن طريق نظرات العين أو الإشارة (Eissa, 2015).

وتضيف دراسة (Adamson, Bakeman, Suma, & Robins, 2017) أنه إلى جانب أن الأطفال التوحديين يستخدمون الانتباه المشترك والمهارات اللغوية بشكل أقل من الأطفال ذوي التأخر النمائي وذوي النمو الطبيعي، فإن الانتباه المشترك منبئ بالقدرة اللغوية في مراحل عمرية لاحقة.

فاهتمت الدراسات التي أجريت حول طيف التوحد بموضوع الانتباه المشترك لظهور صعوباته لدى الطفل حتى قبل ظهور أعراض التوحد و تشخيصه(Shumway & Wetherby, 2009)، فغالبا يتم تشخيص الطفل بالتوحد الى غاية(3) أو(4) سنوات بينما تظهر نواحي القصور في الانتباه المشترك قبل هاته السن مبكرا، مما يدعو الى امكانية اعتباره من أهم وسائل الكشف عن التوحد في سن مبكرة مما يعطي فرصة للطفل للاستفادة من خدمات التدخل المبكر، كما أنه من منبئات تطور اللغة لدى الطفل(Kasari, Freeman, & Paparella, 2006) .

وعليه تطرقت دراسة (Toth, Munson, Meltzoff, & Geraldine, 2013) لتوضيح مدى مساهمة الانتباه المشترك، التقليد واللعب في إكساب القدرة اللغوية وتنمية مهارات التواصل لدى حالات طيف التوحد فالأطفال ذوي المهارات الأفضل في الانتباه المشترك أظهروا قدرات لغوية أفضل، كما أن اللعب والتقليد كانت لهما علاقة كبيرة في اكتساب مهارات الاتصال.

في حين تشير (Anderson, et al., 2007) لارتباط القدرة لاكتساب التواصل اللفظي بالاكتساب المسبق للتواصل غير اللفظي والانتباه المشترك لدى كل من الأطفال التوحديين، وذوي التأخر النمائي، إضافة لارتباط القصور في الانتباه المشترك بالقصور في المهارات التواصلية ومستوى شدة الأعراض.

كما جاءت دراسة(Taylor & Hoch, 2008) لإبراز أهمية سلوكيات الانتباه المشترك المتمثلة في النظر تجاه الشيء الذي يشير إليه الشخص البالغ عن طريق تكوين تعليق حول شيء، في تحسين مهارات الطفل الاجتماعية. فالانتباه المشترك مهم لنمو اللغة التعبيرية و اللعب الرمزي و التفاعل الاجتماعي (Kasari, Freeman, & Paparella, 2006; Bruinsma, Koegel, & Koegel, 2004) . بينما تجمع دراسة (Karlen, 2019) لتأثير القصور في كل من مهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك في تطور مهارات أخرى لدى التوحديين فالبحوث أشارت لارتباط القصور في كلتا المهارتين باللغة الإستقبالية، التعبيرية، اللعب والسلوكات الاجتماعية فتظهر آثاره في صعوبات أدائية في الحياة اليومية و الوظيفة الاجتماعية.

وعليه يتضح بأن الدراسات التي طبقت برامج تدريبية قائمة على كل من مهارة التقليد أو مهارة الانتباه المشترك أو كلاهما أثبتت أنها تسهم في تأسيس مهارات تواصلية أساسية قائمة على القدرة لإطالة مدة التواصل البصري اتجاه الآخرين وبناء صورة ذهنية عن السلوكات الاجتماعية التواصلية، وتوظيفها من خلال فهم المعنى والغرض من التواصل وفهم الحالة العقلية للآخرين مما يمكن الطفل التوحدي من التعبير بطرق مقبولة عن طريق الإشارات، تعابير الوجه، نظرات العين، وحركات الجسد، فتظهر نتائجه في خفض السلوكيات غير المقبولة والإندماج في التفاعلات الاجتماعية مع الأقران أو الكبار بدل الانشغال في السلوكيات النمطية والمتكررة وزيادة خبرات وتعلم الطفل، فجزء كبير من مشكلة التواصل لدى الطفل التوحدي في عدم اكتسابه لمهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك مما يعيقه لاكتساب طرق مناسبة للتعبير تؤثر على المحيطين به سلبا كونها سلوكيات غير مقبولة بالنسبة للآخرين وتكون كمصدر ضغط وحاجز للتعامل مع الطفل بشكل عادي وفهمه للآخرين، مما يحد من قدرته على تشكيل العلاقات الاجتماعية و نقص الاهتمام بالآخرين مما يؤثر على الاكتساب و التعلم بصورة سلبية، لذا فإن إعداد برنامج لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي يؤثر عليهم ايجابا ومنه كان لابد من العمل على تطبيق البرامج التدريبية المناسبة التي تتضمن استراتيجيات و جوانب فعالة، وفق خطوات منهجية وعلمية محددة لتحقيق هذا الهدف، ولهذا فإن الدراسة الحالية تهدف الى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على التقليد والانتباه المشترك لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي، واستنادا إلى ما سبق جاءت الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات.

1.1- تساؤلات الدراسة:

- ✓ التساؤل العام: هل البرنامج التدريبي المقترح فعال في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد عينة الدراسة التجريبية؟ والذي انبثق منه التساؤلين الجزئيين التاليين:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؟

– ما هي نسبة التحسن في أداء عينة الدراسة التجريبية على مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؟

2.1-الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

– تصميم برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي.

– الكشف على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة الدراسة.

3.1-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع المراد دراسته وهو تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي من خلال برنامج قائم على التقليد والانتباه المشترك ويتضح ذلك في مجالين رئيسين:

- ✓ أهمية نظرية: تتمثل في التطرق الى موضوع مهارات التواصل الذي يعتبر الأساس في التشخيص ومحور الأعراض لدى اضطراب طيف التوحد وما يمكن أن يسبب قصوره في أداء الطفل التوحدي الإجتماعي وبذلك قدرته على الاندماج مع الآخرين، وابراز أهمية التقليد والانتباه المشترك في تشخيص التوحد والتحسين من أعراضه وبذلك تتجاوب الدراسة الحالية مع الاهتمام الحديث بالبرامج الموجهة لحالات طيف التوحد لتحسين مهاراتهم التواصلية عن طريق تنمية الانتباه المشترك.
- ✓ أهمية تطبيقية: تتجلى في تقديم برنامج قائم على التقليد والانتباه المشترك لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي وما يمكن أن يضيفه إلى الأولياء والمهتمين والمختصين والباحثين في مجال التوحد والكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي الموجه لعينة الدراسة التجريبية.

4.1- التعاريف الاجرائية:

البرنامج التدريبي: يقصد بالبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الأنشطة القائمة على تنمية التقليد والانتباه المشترك، المنظم والمخطط لها في إطار علمي وتربوي باستخدام فنيات واستراتيجيات فعالة، لتقديم خدمات تدريبية مباشرة بشكل فردي بهدف تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية المتمثلة في الأطفال التوحديين.

التواصل غير اللفظي: يقصد بمهارات التواصل غير اللفظي في الدراسة الحالية بأنه السلوكيات غير المنطوقة التي يستخدمها أطفال عينة الدراسة للتفاعل مع الأخرين من أجل التعبير عن الذات أو طلب شيء او التعليق حول مثير في البيئة دون استخدام الكلام وتشمل كل من التواصل البصري، الإشارة، فهم واستخدام التعبيرات الوجهية والايماءات، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطفل في مقياس هذه الدراسة.

2 -الطريقة والأدوات:

1.2- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على فاعلية برنامج تدريبي (متغير مستقل) لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي (متغير تابع) لدى الطفل التوحدي.

كما أن التصميم المعتمد في منهج الدراسة تمثل في التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي لتحقيق أهداف الدراسة.

2.2- مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.2- مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

بهدف التأكد من مدى صلاحية تطبيق أداة الدراسة على العينة الأساسية، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية، بحيث تكوّن مجتمع الدراسة من (45) طفل توحدي، يتم التكفل بهم على مستوى المراكز النفسية البيداغوجية بولاية غرداية، قام الباحث بتوزيع استمارات مقياس التواصل غير اللفظي على مستوى المراكز و الجمعية، ليتم الإجابة على فقراتها من طرف أولياء الأطفال التوحديين، حيث تم استرجاع (37) استمارة وتم استبعاد استمارتين لعدم الإجابة على كامل فقرات المقياس من طرف الأولياء، وعليه فإن عينة الدراسة الاستطلاعية شملت (35) طفل توحدي، مع العلم أنه تم استثناء عينة الدراسة الأساسية من عينة الدراسة الاستطلاعية، و في الجدول (01) و (02) نعرض خصائص مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول(1) توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية حسب المراكز والجنس.

المركز/ الجمعية	مجتمع الدراسة	النسبة	الجنس	
			ذكر	انثى
المركز النفسي البيداغوجي دار الإحسان بالعطف	10 أطفال	%22.2	08 ذكور	2 اناث
المركز النفسي البيداغوجي الرحمات بنورة	11 طفلا	%24.4	10 ذكور	1 أنثى
المركز النفسي البيداغوجي الحياة بالقرارة	17 طفلا	%37.77	14 ذكرا	03 إناث
جمعية كفاءة بمليكة	07 أطفال	%15.55	07 ذكور	0 أنثى
العدد الكلي	**45 طفلا**	**%100**	**39 ذكرا**	**6 اناث**

جدول(2) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المراكز والجنس

المركز/ الجمعية	مجتمع الدراسة	النسبة	الجنس	
			ذكر	انثى
المركز النفسي البيداغوجي دار الإحسان بالعطف	06 أطفال	%17.1	06 ذكور	0 اناث
المركز النفسي البيداغوجي الرحمات بنورة	11 طفلا	%31.4	10 ذكور	1 أنثى
المركز النفسي البيداغوجي الحياة بالقرارة	14 طفلا	%40	12 ذكر	02 إناث
جمعية كفاءة بمليكة	04 اطفال	%11.4	04 ذكور	0 أنثى
العدد الكلي	**35 طفلا**	**%100**	**32 ذكر**	**3 اناث**

جدول(3) الاتساق الداخلي بين بنود مقياس التواصل غير اللفظي ودرجة المقياس الكلية

البند	معامل الارتباط	الدلالة	البند	معامل الارتباط	الدلالة
01	*0.385	0.016	15	**0.530	0.001
02	**0.455	0.004	16	**0.447	0.004
03	**0.488	0.002	17	**0.417	0.008
04	*0.341	0.034	18	**0.455	0.004
05	*0.404	0.002	19	*0.341	0.034
06	*0.341	0.034	20	*0.370	0.020
07	*0.404	0.011	21	*0.354	0.027
08	*0.362	0.024	22	**0.602	0.000
09	**0.602	0.000	23	**0.530	0.001
10	*0.354	0.027	24	*0.404	0.011
11	**0.492	0.001	25	*0.385	0.016
12	**0.558	0.000	26	**0.417	0.008
13	**0.520	0.001	27	*0.385	0.016
14	**0.422	0.008	28	*0.383	0.016

جدول(4) معاملات ثبات التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	معامل جوتمان
0.94	0.97

يشير الجدول (3) والجدول (4) الى نتائج الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستعمل في الدراسة الحالية، بحيث أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة ودرجة المقياس الكلية دالة احصائيا عند (0.05) أو (0.01)، كما أن قيمة الثبات بلغت عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (0.94) وبطريقة التجزئة النصفية بمعامل جوتمان (0.97)، وبناءا على النتائج سالفة الذكر نلاحظ ان المقياس صادق ويقيس ما صمم لقياسه كما انه يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات.

2.2.2-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

يتمثل مجتمع الدراسة الأساسية في (19) طفل توحدي، يتم التكفل بهم بجمعية جسر التواصل بولاية غرداية ببرنامج حصص فردية، بحيث قد تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد وفق معايير التوحد في الدليل التشخيصي و الإحصائي للإضطرابات العقلية الإصدار الخامس، كما أن لديهم درجة متوسطة على مقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS)، بينما تم استبعاد (3) أطفال توحديين من مجتمع الدراسة لوجود لديهم درجة خفيفة على مقياس تقدير التوحد الطفولي، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (16) طفلا توحديا من جنس ذكر، وتتراوح أعمارهم بين (4) الى غاية (7) سنوات تم اختيارهم بالطريقة العمدية، حيث تم أخذ الموافقة من أوليائهم أولا من أجل خضوعهم للبرنامج التدريبي و تم تطبيق مقياس مهارات التواصل غير اللفظي وتمت الإجابة على فقراته من طرف الأولياء، وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية بالاعتماد على التصميم شبه التجريبي

كل واحدة تحوي (8) أطفال، والجدول الآتي يوضح توزيع المجموعتين حسب متغيري السن ودرجة مهارات التواصل اللفظي.

جدول (5) توزيع المجموعتين في الدراسة حسب متغيري السن ومهارة التواصل اللفظي

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمة z	مستوى الدلالة	القرار
السن	التجريبية	8	9.63	77.00	23.00	−0.980	0.382	غير دال
	الضابطة	8	7.38	59.00				
التواصل غير اللفظي	التجريبية	8	7.94	63.50	27.500	−0.474	0.645	غير دال
	الضابطة	8	9.06	72.50				

يشير الجدول (5) الى قيمة النتائج للفروق في القياس القبلي لمتوسط الرتب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على متغير السن ومتغير مهارات التواصل غير اللفظي، حيث بلغت قيمة "Z" بالنسبة لمتغير السن (0.980−) عند مستوى الدلالة (0.382) وهي غير دالة، كذلك بلغت قيمة "Z" بالنسبة لمتغير التواصل غير اللفظي (0.474−) عند مستوى الدلالة (0.645) وهي غير دالة، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في السن ومتغير البحث في القياس القبلي.

3.2-أدوات الدراسة:

1.3.2-مقياس التواصل غير اللفظي:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس "حسام محمد أحمد علي" معلم تربية خاصة بمدرسة التربية الفكرية بأسيوط بمصر، لقياس مهارات التواصل، تم اعداده سنة (2014)، من أجل تطبيقه في دراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية بجامعة جنوب الوادي بمصر، اجراها سنة (2014) موسومة بـ: "فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد "بحيث يحتوي على بعدين، البعد الأول يقيس مهارات التواصل غير اللفظية ويحتوي على (28) فقرة أما البعد الثاني يقيس مهارات التواصل اللفظية لدى عينة الدراسة ويتكون من (38) فقرة، ليكون العدد الاجمالي لفقرات المقياس (66) فقرة، يتم تصحيحها بإعطاء ثلاث درجات في حالة اختيار(نعم يفعل)، درجتين في حالة اختيار الاجابة (يفعل الى حد ما)، اعطاء درجة واحدة في حالة اختيار الاجابة (لا يفعل)، وذلك على جميع فقرات المقياس. بلغ المقياس في صورته النهائية (66) فقرة موزعة على بعد التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، وتم حساب الاتساق الداخلي للأداة من طرف صاحب المقياس وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة والبعد الذي تنتمي اليه دالة احصائيا أغلبها دالة عند مستوى (0.01) والبعض عند (0.05)، و ارتأينا للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (35) طفلا توحديا، بحيث تبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة و درجة المقياس الكلية دالة احصائيا عند (0.05) أو (0.01)، وبلغت قيمة الثبات

عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (0.94) وبطريقة التجزئة النصفية بمعامل جوتمان (0.97)، وبناءا على النتائج سالفة الذكر نلاحظ ان المقياس صادق و يقيس ما صمم لقياسه كما انه يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات.

2.3.2-البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال التدريب على مهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك، حيث بلغ عدد الجلسات (50) جلسة موزعة على ثلاث حصص أسبوعيا، تقدم بشكل فردي لكل طفل لمدة (30-40) دقيقة في الحصة الواحدة، وقد امتدت الدراسة الميدانية من (25) أفريل إلى (29) أوت (2019)، وفيما يلي نستعرض التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد البرنامج التدريبي، وفي الجدول (6) نعرض أبعاد البرنامج التدريبي ومؤشراته وعدد الجلسات لكل مؤشر:

- ✓ **مهارة التقليد:** يقصد بمهارة التقليد في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الأنشطة التي يتم تدريب الطفل عليها متمثلة في تدريبه على القيام بنفس سلوك النموذج الذي أمامه سواء كان شخصا أو صورة أو فيديو، ويكون باستخدام حركات بالجسم أو باستخدام أشياء أو بنطق أصوات لفظيا، كما يكون بحركة واحدة أو بحركتين متتاليتين.
- ✓ **الانتباه المشترك:** يقصد بالانتباه المشترك في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تدريب الطفل على القدرة لجلب انتباه الأخرين أو استجابته لمحاولة الآخرين لجلب انتباهه حول مثير في البيئة سواء كان شيئا أو صورة أو شيئا أخر، لتكوين اهتمام مشترك بحيث تكون العلاقة ثلاثية بين الطفل، الشخص البالغ والشيء في البيئة عن طريق الإشارة أو تتبع نظرات العين.

جدول(6) أبعاد البرنامج التدريبي ومؤشراته وعدد الجلسات لكل مؤشر

البعد الأول: التقليد	
المؤشر الأول: استخدام الأشياء	عدد الجلسات:07
مثال: تقليد دفع لعبة سيارة فوق الطاولة	
المؤشر الثاني: حركات الجسم	عدد الجلسات:07
مثال: تقليد وضع اليد فوق الصدر	
المؤشر الثالث: الحركية الدقيقة	عدد الجلسات:05
مثال: تقليد تمرير اصبع السبابة فوق الطاولة	
المؤشر الرابع: اللفظي للأصوات	عدد الجلسات:06
مثال: تقليد اصدار صوت الخروف	
البعد الثاني: الانتباه المشترك	
المؤشر الأول: التواصل البصري	عدد الجلسات:08
مثال: يتتبع الطفل بنظره كرة مضيئة، ويقوم المدرب بوضعها أمام وجهه ليقوم الطفل بالتواصل البصري مع المدرب	
المؤشر الثاني: الإشارة	عدد الجلسات:10
مثال: يحفز المدرب الطفل من اجل طلب شيء محبب لديه عن طريق استعمال الإشارة باليد.	
المؤشر الثالث: الاهتمام المشترك	عدد الجلسات:07
مثال: يستجيب الطفل، للأصوات التي يصدرها المدرب حول لعبة محببة، عن طريق نظرات العين، الاهتمام، الابتسامة	

4.2 -المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

1.4.2-المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامج " SPSS21 ".

2.4.2-الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حسب:

- ✓ الدراسة الاستطلاعية: نظرا لحجم العينة الاستطلاعية البالغ عددها (35) طفلا توحديا تم استخدام معامل الارتباط في إيجاد الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل جوتمان لإيجاد الثبات.
- ✓ الدراسة الأساسية: بالرغم من توفر شرط التوزيع الطبيعي للبيانات، و نظرا لصغر حجم العينة و طريقة اختيارها بالطريقة العمدية، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية المتمثلة في اختبار مان ويتني «Mann Whitney» للكشف عن الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

3-النتائج ومناقشتها:

نص التساؤل العام: للإجابة على تساؤل الدراسة العام الذي يتعلق بـ "هل البرنامج التدريبي المقترح فعال في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد عينة الدراسة التجريبية؟ "، حيث نصت الفرضية على أن: "البرنامج التدريبي المقترح فعال في تطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد عينة الدراسة التجريبية "، وللإجابة عن التساؤل العام للدراسة تمت الإجابة على التساؤلين الجزئيين:

- ✓ **عرض نتائج التساؤل الجزئي الأول:** نص السؤال "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؟ "، حيث نصت الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية"، تم حساب متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير مهارات التواصل غير اللفظي في القياس البعدي وقد تم استخدام اختبار مان ويتني «Mann Whitn» للأزواج غير متماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول(7) قيمة النتائج بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمة z	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي	ت	8	10.94	87.50	48.500	-2.059	0.038
	ض	8	6.06	48.50			

يشير الجدول(7) الى قيمة النتائج للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على متغير التواصل غير اللفظي، حيث ضمت كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (8) أطفال توحديين لكل مجموعة، بلغ معامل مان ويتني (48.500) كما بلغت قيمة "Z" (-2.059) عند مستوى الدلالة (0.038) وهي دالة عند (0.05) لصالح المجموعة التجريبية. وعليه نقبل الفرضية التي تقول "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية "

✓ **عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني:** نص السؤال "ما هي نسبة التحسن في أداء الاختبار لدى عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح؟"، حيث نصت الفرضية على أنه: " يظهر أفراد العينة التجريبية نسبة تحسن في أداء الاختبار بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح"، للتحقق من صحة الفرضية تم حساب النتائج يدويا عن طريق معادلة التحسن في الأداء، وهي:

$$\text{نسبة التحسن في الأداء} = \frac{\text{الدرجة على التطبيق البعدي للمقياس} - \text{الدرجة على التطبيق القبلي للمقياس} \times 100}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}}$$

وتظهر النتائج في الجدول التالي:

جدول(8) يوضح درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية على القياس القبلي والقياس البعدي ونسبة التحسن.

العينة	الدرجات على الاختبار القبلي	الدرجات على الاختبار البعدي	نسبة التحسن
1	48	53	%5.95
2	39	46	%8.33
3	37	40	%3.57
4	41	49	%9.52
5	45	49	%4.76
6	36	42	%7.14
7	32	47	%17.85
8	43	50	%8.33
المجموع	**321**	**376**	**%65.47**

يتبين لنا من خلال الجدول(8) أن نسبة التحسن الكلية بلغت (65.47%)، كما تراوحت نسب التحسن لكل طفل على حدا بين (3.57%) كأدنى نسبة و(17.85%) كأعلى نسبة تحسن، وعليه نقبل الفرضية التي تقول بأنه " يظهر أفراد العينة التجريبية نسبة تحسن في أداء الاختبار بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح".

من خلال نتيجة الفرضيتين الجزئيتين، تم التحقق من الفرضية العامة والتي مفادها بأن "البرنامج التدريبي المقترح فعال في تطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد عينة الدراسة التجريبية ".

ومنه يرى الباحث أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من العجز في مهارات التواصل غير اللفظي نتيجة القصور في مهارة التقليد و مهارة الانتباه المشترك و هذا ما جاءت به دراسة (Chiang , Soong, Lin, Rogers, 2008)& للقصور في الانتباه المشترك و مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين مقارنة بالأطفال ذوي النمو الطبيعي و ذوي التأخر النمائي، كذلك حددت (Murray, Creaghead, Manning-Courtney, Shear, Bean, & Prendeville, 2008) بأن نسبة (90%) من الأطفال التوحديين لديهم قصور في مهارة الانتباه المشترك، كما أن دراسة (Ingersoll, 2008) تبين دور القصور في التقليد لدى الأفراد التوحديين في تطور المهارات الاجتماعية التواصلية لديهم، وارتباط صعوبات التقليد بالصعوبات التواصلية الاجتماعية، في حين تعتبر دراسة (Toth, Munson, Meltzoff, & Geraldine, 2013) بأن كل من التقليد، الانتباه المشترك، اللعب بالأشياء مرتبطة بتطور اللغة والمهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي النمو الطبيعي وذوي اضطراب التوحد.

فالقصور في كلتا هاتين المهارتين لا يمكنهم من تعلم استخدام الأساليب التواصلية غير اللفظية لعدم استيعابهم لمعنى التواصل والهدف منه نتيجة عدم فهمهم للحالة العقلية للآخرين، إضافة لعدم تمكنهم من التركيز من اجل ملاحظة السلوكات الاجتماعية وتعلمها، وربطها بسياقها الاجتماعي، فهم يركزون على جانب واحد في التفاعلات الاجتماعية ولا يركزون على الصورة الكلية للأحداث أثناء التفاعل الاجتماعي.

انطلاقا من هاته الخصائص لدى الطفل التوحدي، فإن الباحث يرى أن البرنامج الذي استخدم ومن خلال الفنيات المتبعة في كل جلسة وذلك من خلال تنظيم بيئة التعلم، واعطاء الطفل العديد من الفرص للمحاولة وزيادة فرصة الاستجابات الصحيحة، مما ينمي الدافعية للتعلم لدى الطفل أثناء الجلسة والاعتماد على تحفيزه للاستجابة لمحاولات المدرب للتواصل معه والمبادرة للتواصل، وتعميم التمارين الى المنزل لزيادة درجة الاكتساب وتعميم كل من مهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك خارج إطار التدريب.

وعليه تزيد مدة التواصل البصري لدى الطفل، اتجاه الأشياء واتجاه الآخرين، مما يزيد لقدرته لتتبع الى ما ينظر الأخرون أو الى ما يشيرون اليه فيكون هناك اهتمام مشترك بين الطفل والشيء والبالغ فيتمكن من ملاحظة وبناء صورة ذهنية عن السلوكات التواصلية، فالبالغ في هاته الحالة هو من يوجه نظر الطفل الى الشيء والطفل يستجيب لهذا التوجيه، و في جانب آخر فإن اقتران حاجة الطفل للتعبير عن ذاته او الطلب بجلب انتباه البالغ عن طريق الاشارة وتتبع نظرات عينيه والاستجابة الفعالة للآخرين له، يزيد من فرصة تكرار هاته السلوكات التواصلية غير لفظية، مما يمكن الطفل من توظيفها نتيجة اكتسابه لمعنى والهدف من التواصل وفهم الحالة العقلية للآخرين، والتعبير بطرق مقبولة، فتظهر نتائجه في خفض السلوكيات غير التكيفية والاندماج في التفاعلات الاجتماعية مع الأقران أو الكبار بدل الانشغال في السلوكيات النمطية والمتكررة وزيادة خبرات وتعلم الطفل للمهارات. وقد جاءت نتيجة الدراسة وفق دراسات عديدة منها دراسة (Garfinkle & Schwartz, 2002) التي أشارت لفعالية تنمية التقليد في تحسن السلوكات الاجتماعية، كما أن دراسة (Ingersoll, 2012) توصلت لفعالية التقليد في تحسين كل من الانتباه المشترك والسلوكيات الاجتماعية.

أما دراسة (Eissa, 2015) توصلت لفعالية التدريب على الانتباه المشترك لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، و تؤكد دراسة(Whalen, Schreibman, & Ingersoll, 2006) لتأثير التدريب على الانتباه المشترك في تحسين السلوكات الاجتماعية التواصلية المتمثلة في المبادرة الاجتماعية، العاطفة الإيجابية، التقليد، اللعب، والكلام التلقائي. بينما تضيف دراسة (Krstovska-Guerrero & Jones , 2016) لدور التدريب على الانتباه المشترك في تحسين المهارات التواصلية الاجتماعية والتحسين من أعراض التوحد.

فيما دراسة (Goods, Ishijima, Chang, & Kasari, 2013) وجدت أن التدريب على اللعب والانتباه المشترك والتحكم في الاندفاع لدى الأطفال التوحديين غير الناطقين، يحسن من السلوكات غير اللفظية والتفاعلية.

4-الخلاصة:

موضوع مهارات التواصل لدى ذوي اضطراب التوحد من أهم أعراض ونواحي القصور لهذا الاضطراب كما أن الدراسات الحديثة اهتمت بدور التقليد والانتباه المشترك في تحسين مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي وهذا ما أكدته الدراسة الحالية لفعالية البرنامج التدريبي القائم على التقليد والانتباه المشترك في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة الدراسة، فالتقليد يعتبر مهارة قاعدية من أجل التعلم، في حين أن الانتباه المشترك يمثل حجر الأساس من أجل اكتساب المهارات التواصلية و الاجتماعية، وانطلاقا من نتائج الدراسة تظهر حاجة

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتدريب في مختلف البيئات المتنوعة وفق خصائصهم وخصائص المهارة وعليه نوصي بما يلي:

– الاهتمام بموضوع مهارة التقليد وخاصة مهارة الانتباه المشترك في دراسات الباحثين و المختصين من خلال توفير مقاييس للكشف عن هاته المهارات لدى الطفل التوحدي.

– اجراء دراسات علائقية بين مهارة الانتباه المشترك ومهارات التواصل.

– اجراء دراسات علائقية بين كل من التقليد والانتباه المشترك.

– اجراء دراسات علائقية بين كل من مهارة التقليد، مهارة الانتباه المشترك، ومهارات التواصل.

– المقارنة بين البرامج التدريبية التي تهدف لتنمية مهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك من خلال الجلسات التدريبية و البرامج التي تطبق في البيئة الطبيعية للطفل.

– تطبيق برامج تدريبية لتنمية مهارة التقليد ومهارة الانتباه المشترك لتحسين المستوى العام للطفل التوحدي سواء من مهارات التواصل أو التفاعل الاجتماعي أو الأداء العقلي والحركي.

5–المراجع:

ديوب، ظافر درويش (2014). *فعالية برنامج لتطوير مهارات التقليد و الفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة*. رسالة الماجستير في التربية الخاصة. أكاديمية حمدان للتعليم العالي أونلاين بالتعاون مع الجامعة العربية الألمانية للعلوم و التكنولوجي.

عويجان، بشرى عصام (2012). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين : دراسة شبه تجريبية في محافظة مدينة دمشق*. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: سوريا. تم الاسترداد من http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=98230

كشك، رضا عبد الستار رجب عبده. (2007). *فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للاطفال التوحديين. 16–15*. كلية التربية جامعة الزقازيق أطروحة دكتوراه غير منشورة: مصر.

Adamson, L., Bakeman, R., Suma, K., & Robins, D. (2017). An Expanded View of Joint Attention: Skill, Engagement, and Language in Typical Development and Autism. *Child Development, 90*(1), 1-18. doi:https://doi.org/10.1111/cdev.12973

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition.* A. P. Association, Éd: Arlignton , VA.

Anderson, D., Lord, C., Risi, S., DiLavore, P., Shulman, C., Audrey, T., . . . Pickles, A. (2007). Patterns of growth in verbal abilities among children with autism spectrum disorder. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 75*(4), 594-604. doi:10.1037/0022-006X.75.4.594

Bacon, A., Fein, D., Morris, R., Waterhouse, L., & Allen, D. (1998). The responses of autistic children to the distress of others. *Journal of Autism Developmental Disorders, 28*(2), 129-142. doi:10.1023/a:1026040615628

Brignell, A., Chenausky, K., Song, H., Zhu, J., Suo, C., & Morgan, A. (2018). Communication interventions for autism spectrum disorder in minimally verbal children. *Cochrane Database System Review, 11*(11), 1-77. doi:10.1002/14651858.CD012324.pub2

Bruinsma, Y., Koegel, R. L., & Koegel, L. K. (2004). JOINT ATTENTION AND CHILDREN WITH AUTISM: A REVIEW OF THE LITERATURE. *MENTAL RETARDATION AND DEVELOPMENTAL DISABILITIES RESEARCH REVIEWS, 10*, 169-175-171-172. doi:10.1002/mrdd.20036

Carson, L., Moosa, T., Theurer, J., & Oram Cardy, J. (2012). The Collateral Effects of Pecs Training on Speech Development in Children with Autism. Canadian Journal of Speech. *Language Pathology and Audiology, 36*(3), 183. sur file:///C:/Users/159/Downloads/Carson_Moosa_Theurer_Cardy_CJSLPA.pdf

Charman, T., & Stone, W. (2006). *Social Communication Development in Autism Spectrum Disorders.* New York: The Guilford Press.

Chiang , C.-H., Soong, W.-T., Lin, T.-L., & Rogers, S. (2008). Nonverbal communication skills in young children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 38*(10), 1898-1906. doi:10.1007/s10803-008-0586-2

Dawson, G., Toth, K., Abbott, R., & Osterling, J. (2004). Early Social Attention Impairments in Autism: Social Orienting, Joint Attention, and Attention to Distress. *Developmental Psychology, 40*(2), 271-283. doi:10.1037/0012-1649.40.2.271

Eissa, M. (2015). The Effectiveness Of A Joint Attention Training Program On Improving Communication Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. *Environmental sciences: an international journal of environmental physiology and toxicology, 4*(3), 4-5. doi:10.16816/0023057

Ezell, S., Field, T., Nadel, J., Newton, R., Murrey, G., Siddalingappa, V., . . . Grace, A. (2012). Imitation Effects on Joint Attention Behaviors of Children with Autism. *Psychology, 9*(3), 681. doi:10.4236/psych.2012.39103

Field, T., Field, T., Sanders, C., & Nadel, J. (2001). Children with autism display more social behaviors after repeated imitation sessions. *Autism, 5*(3), 317-323. doi:10.1177/1362361301005003008

Field, T., Nadel, J., & Ezell, S. (2011). Imitation Therapy for Young Children with Autism. *Autism Spectrum Disorders - From Genes to Environment*, 287-297. doi:10.5772/20731

Garfinkle, A., & Schwartz, I. (2002). Peer Imitation: Increasing Social Interactions in Children with Autism and Other Developmental Disabilities in Inclusive Preschool Classrooms. *Topics in Early Childhood Special Education, 22*(1), 26-38. doi:https://doi.org/10.1177/027112140202200103

Goods, K., Ishijima, E., Chang, Y.-C., & Kasari, C. (2013). Preschool Based JASPER Intervention in Minimally Verbal Children with Autism: Pilot RCT. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 43*(5), 1050–1056. doi:10.1007/s10803-012-1644-3

Hutchins, T., & Prelock, P. (2014). Using communication to reduce challenging behaviors in individuals with autism spectrum disorders and intellectual disability. Dans M. Siegel, & B. King, *Acute Management of Autism Spectrum Disorders* (pp. 41-50). USA: Child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America.

Ingersoll, B. (2008). The Social Role of Imitation in Autism: Implications for the Treatment of Imitation Deficits. *Infants and Young Children, 21*(2), 107-108-109-110. doi:10.1097/01.IYC.0000314482.24087.14

Ingersoll, B. (2012). Brief Report: Effect of a focused imitation intervention on social functioning in children with autism. *Journal of Autism and Developemental Disorders, 42*(8), 1768–1773. doi:https://doi.org/10.1007/s10803-011-1423-6

Karlen, C. E. (2019). Joint Attention and Imitation: How Early Social Skills Relate to Language, Social Behavior, and Overall Responsiveness to Early Intervention in Children with Autism. 15-16-17. Illinois State University, Theses and Dissertations. 1130. Récupéré sur https://ir.library.illinoisstate.edu/etd/1130

Kasari, C., Freeman, S., & Paparella, T. (2006). Joint attention and symbolic play in young children with autism: a randomized controlled intervention study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 47*(6), 611-620. doi:10.1111/j.1469-7610.2005.01567.x

Krstovska-Guerrero, I., & Jones , E. (2016). Social-Communication Intervention for Toddlers with Autism Spectrum Disorder: Eye Gaze in the Context of Requesting and Joint Attention. *Journal of Developmental and Physical Disabilities volume, 28,* 289–316. doi:https://doi.org/10.1007/s10882-015-9466-9

Mazaheri, S., & Soleymani, Z. (2018). Imitation Skill in Children With Autism Spectrum Disorder and Its Influence on Their Language Acquisition and Communication Skills. *Journal of Modern Rehabilitation, 12*(3), 141-148. doi:10.32598/JMR.V12.N3.141

Meltzoff, A. N., & Williamson, R. A. (2017). Imitation and Modeling. *Reference Module in Neuroscience Biobehavioral Psychology, 1*(10), 2-3-4-7-8. doi:10.1016/B978-0-12-809324-5.05827-2

Murray, D., Creaghead, N., Manning-Courtney, P., Shear, P., Bean, J., & Prendeville, J.-A. (2008). The Relationship Between Joint Attention and Language in Children With Autism Spectrum Disorders. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 23*(1), 5-14. doi:https://doi.org/10.1177/1088357607311443

Rogers, S., Hepburn, S., Stackhouse, T., & Wehner, E. (2003). Imitation performance in toddlers with autism and those with other developmental disorders. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 44*(5), 763-781. doi:10.1111/1469-7610.00162

Shumway, S., & Wetherby, A. (2009). Communicative Acts of Children With Autism Spectrum Disorders in the Second Year of Life. *Journal of Speech Language and Hearing Research, 52*(5), 1139-1156. doi:10.1044/1092-4388(2009/07-0280)

Taylor, B., & Hoch, H. (2008). Teaching Children with Autism to Respond to and Initiate Bids for Joint Attention. *J Appl Behav Anal, 41*(3), 377–391. doi:10.1901/jaba.2008.41-377

Toth, K., Munson, J., Meltzoff, A., & Geraldine, D. (2013). Early Predictors of Communication Development in Young Children with Autism Spectrum Disorder: Joint Attention, Imitation, and Toy Play. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 36*(8), 993-1005. doi:10.1007/s10803-006-0137

Vanvuchelen, M., Roeyers, H., & De Weerdt, W. (2011). Development and initial validation of the Preschool Imitation and Praxis Scale (PIPS). *Research in Autism Spectrum Disorders, 5*(1), 463-473. doi:10.1016/j.rasd.2010.06.010

Vitaskova, K., & Rihova, A. (2013). Analysis of impaired nonverbal communication in people with autism spectrum disorder. *Social Welfare Interdisciplinary Approach, 3*(2), 87-97. Récupéré sur http://www.su.lt/bylos/mokslo_leidiniai/Social_Welfare/2013_3_2/vitaskova_rihova.pdf

Wetherby, A., Watt, N., Morgan, L., & Shumway, S. (2007). Social communication profiles of children with autism spectrum disorders late in the second year of life. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 37*(5), 960-975. doi:10.1007/s10803-006-0237-4

Wetherby, A., Prizant, B., & Hutchinson, T. (1998). Communicative, Social/Affective, and Symbolic Profiles of Young Children With Autism and Pervasive Developmental Disorders. *American Journal of Speech-Language Pathology, 7*(2), 79. doi:10.1044/1058-0360.0702.79

Whalen, C., Schreibman, L., & Ingersoll, B. (2006). The Collateral Effects of Joint Attention Training on Social Initiations, Positive Affect, Imitation, and Spontaneous Speech for Young Children with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 36*(5), 655-664. doi:10.1007/s10803-006-0108-z

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

خروبي، أحمد وبوضياف، نادية (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي . *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 221-236.